. @ 203 @

المعنى ! 2 2 ! يا محمد لهؤلاء الكفرة الذين هم بسبيل مصير إلى هذه الأحوال من النار 2 ! 2 ! وهذا على جهة التوقيف والتوبيخ ومن حيث كان الكلام استفهاما جاز فيه مجيء لفظ التفضيل بين الجنة والنار في الخير لأن الموقف جائز له أن يوقف محاورة على ما يشاء ليرى هل يجيبه بالصواب أو بالخطأ وإنما يمنع سيبويه وغيره من التفضيل بين شيئين لا اشتراك بينهما في المعنى الذي فيه تفضيل إذا كان الكلام خبرا لأنه فيه محالية وأما إذا كان استفهاما فذلك سائغ وقيل الإشارة بقوله ! 2 2 ! إلى الجنات التي تجري من تحتها الأنهار وإلى القصور التي في قوله ! 2 2 ! وهذا على أن يكون الجعل في الدنيا وقيل الإشارة بقوله ! 2 2 ! إلى الكنز والجنة التي ذكر الكفار . .

قال الفقيه الإمام القاضي والأصح إن شاء ا إن الإشارة بقوله ! 2 2 ! إلى النار كما شرحناه آنفا و ! 2 2 ! في هذه الآية من اتقى الشرك فإنه داخل في الوعد ثم تختلف المنازل في الوعد بحسب تقوي المعاصي وقوله ! 2 2 ! يحتمل معنيين وهو قول ابن عباس رضي ا عنه وابن زيد أنه مسؤول لأن المؤمنين سألوه أو يسألونه وروي أن الملائكة سألت ا نعيم المتقين فوعدهم بذلك قال محمد بن كعب هو قو ل الملائكة ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم والمعنى الثاني ذكره الطبري عن بعض أهل العربية أن يريد وعدا واجبا قد حتمه فهو لذلك معد أن يسأل ويقتضي وليس يتضمن هذا التأويل أن أحدا سأل الوعد المذكور . .

قوله عز وجل $ سورة الفرقان 1719 $ .

المعنى واذكر يوم والضمير في ! 2 2 ! للكفار وقوله ! 2 2 ! يريد به كل شيء عبد من دون ا فغلب العبارة عما لا يعقل من الأوثان لأنها كانت الأغلب وقت المخاطبة وقرأ ابن كثير وعاصم في رواية حفص والأعرج وأبو جعفر يحشرهم فيقول بالياء وفي قراءة عبد ا وما يعبدون من دونك وقرأ الأعرج نحشرهم بكسر الشين وهي قليل في الاستعمال قوية في القياس لأن يفعل بكسر العين في المتعدي أقيس من يفعل بضم العين وهذه الآية تتضمن الخبر عن أن ا يوبخ الكفار في القيامة بأن يوقف المعبودين على هذا المعنى ليقع الجواب بالتبري من الذنب فيقع الخزي على الكافرين واختلف الناس في الموقف المجيب في هذه الآية فقال جمهور المفسرين هو كل من ظلم بأن عبد ممن